

71- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة ص ٤٧٢-٤٠ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله. الحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه. تبع سنته الى يوم الدين. اللهم - [00:00:02](#)

ثم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. مع تفسير القرآن العظيم وهذا المجلس - [00:00:38](#)

الذى باذن الله تحفه الملائكة وتغشاہ الرحمة تنزل عليه السكينة ويدرك الله الحاضرين جمیعا في الملا الاعلى على عنده سبحانه وتعالی ذكر التشریف والتکریم هذا اليوم هو اليوم الثامن والعشرون من الشهر الثالث من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن وال سور التي بين ايدينا هي - [00:00:55](#)

سورة صاد تكلمنا عن هذه السورة من حيث نوع السورة ومن حيث موضوعات السورة وما تتحدث عنه السورة وهي مبنية على حقيقة على موقف المشركين من هذه الدعوة موقفهم من الرسالة والدعوة والتوكيد - [00:01:21](#)

وهو موقف العناد والكفر والمکابرة بل الذين كفروا في عزة وشقاق. يذكر الله موقف يقابل هذا الموقف وهو موقف المتقين. موقف هي موقف الانبياء الانابة العودة التوبة الرجوع الى الله هذا الذي ينبغي ينبغي ان يسلكه السالك - [00:01:48](#)

الله عز وجل لما ذكر الله سبحانه وتعالی لنا قصة داود عليه السلام وهي اول قصة في هذه السورة ذكر الله فيها تسعه انبياء شرفهم نوه بذكرهم ورفع قدرهم وخلد ذكرهم عند من يقرأ هذه الآيات من المسلمين الى قيام الساعة. قصة - [00:02:12](#)

ثم بعد ذلك قصة ابنه سليمان لما ذكر الله قصة داود عليه السلام ذكر في اخرها انه قال خاطب الله عز وجل داود عليه السلام وقال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض. فاحكم بين الناس بما انزل الله. قال فاحكم بين الناس بالحق - [00:02:37](#)

ولا تتبع الهوى فيفضلك عن سبيل الله. يقول احکم بما انزل الله واحکم بالحق واحذر ان تتبع الهوى. سمي ما يقابل الحق هو وشهوة. شهوات وهو واهواء. قال ولا تتبع الهوى - [00:03:01](#)

ظلک عن سبيل الله. ثم بين قال ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب. لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب. لهم عذاب شديد لهم عذاب شديد على اي شيء ذكر الله امرین قال يضلون عن سبيل الله او بما نسوا يوم الحساب هذا - [00:03:18](#)

عذاب الشديد موجه له بسبب ماذا؟ ان يعني اقرأ وتأمل ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب. العذاب الشديد هذا بسبب انهم يضلون عن سبيل الله. او بسبب انهم - [00:03:45](#)

نسوا يوم الحساب يقول الامراني جمیعا كلها الله عز وجل توعدهم بهذا بهذا الوعيد الشديد لانهم يضلون عن سبيل الله في الدنيا ونسوا ايضا موعدهم في اليوم الآخر. نسوا يوم الحساب. فلما نسوا يوم الحساب ولم يستعدوا له. ما عملوا اعمالا - [00:04:05](#)

ينفعهم في هذا اليوم وبناء على هذا تأتي الآيات التي بعدها وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ما ما الحکمة؟ وما السبب؟ في الحديث عن خلق السماوات والارض؟ لماذا؟ قال لان الله سبحانه وتعالی ما خلقه - [00:04:30](#)

السماءات والارض وخلق الخلق كلها الا ليجاري المحسن على احسانه ويجاري المسيء على اساءته. ولا يساوي بين هذا وهذا. ليس المحسن كالمسيء. هذا عدل الله حکمه سبحانه وتعالی. فلم يخلق الخلق عبثا. ولذلك لما تكلم سبحانه وتعالی او ذكر يوم

الحساب الذي هو يوم الجزاء والحساب - 00:04:52

يوم الفصل في الخصومات عند الله سبحانه وتعالى ويوم الفوز للمؤمنين او الخسارة لغيرهم قال الله عز وجل وما خلقنا السماء وما خلقنا السماء والارض. السماء العلو اللي هي السماوات السبع - 00:05:23

والارض ما خلقها الله عبثا. ما خلقها الله باطل. قال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطل. ثم قال ذلك ظن الذين كفروا. ما المراد بالظن هنا؟ هل هو الشك؟ ولا اليقين؟ نقول الظن يأتي في القرآن - 00:05:43

لهذا المعنيين جميعا. لكن هنا يراد به اليقين. يعني ذلك ظن الذين كفروا اي اعتقادهم ويعقينهم انهم لا يعترفون باليوم الآخر. ليس شك وانما وانما اعتقاد ويعقين اكتر استعمال القرآن للكلمة - 00:06:03

في اليقين يقول الله سبحانه اني ظننت اني ملأ حسابي هذا هذا يقين يقين الذين يظنون انهم ملاؤ ربيهم هذا يقين. فلا بد ان نفهم في القرآن الكريم مع مثل هذه المعاني. قد - 00:06:23

طيب قد تغيب عن كثير من الناس. فيظن الظن هنا يظن بعضهم ذلك ظن اذا كفروا يعني شك. هم لا يشكون في اليوم الآخر هل فيه يوم او ما فيه يوم - 00:06:43

هم عندهم عقيدة وهو انكار اليوم الآخر هو انكارهم يقولون ماذا؟ ائذ متنا وكنا ترابا وعظام ائنا لمبعوثون؟ ويقولون ذلك رجع بعيد ما يؤمنون ابدا. فالظن هنا هو الاعتقاد واليقين. ذلك ظن الذين كفروا. يعني - 00:06:53

اي شيء الان في الآية هذى يظنون ماذا؟ شف قال الله عز وجل وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطل. ثم قال ذلك ما هو؟ عشان نأخذ الآيات شيئا فشيئا ونفهمها ونتدبر معانيها. ذلك اسم اشارة يعود الى اي شيء - 00:07:13

يعود الى الكلمة الباطل. الذي يعتقد من؟ الكفار. يعتقد الكفار ماذا؟ يعتقد الكفار ان الله خلق السماوات وخلق الاراضين السبع وخلق الخلق على للباطن والعبث. هذا معتقدهم لانهم هم يقولون هذه حياة الدنيا. نموت - 00:07:33

ونحiamo وهم جعلوا الحياة الدنيا لهوا ولعبا وباطلا يأكلون ويشربون كالبهائم بل هم اظن البهيمة تعرف ربها هم لا يعترفون ربهم وهم اضل من البهائم. وهم يأكلون يشتغلون للدنيا ويعملون للدنيا. لا يحسبون لا يحسبون اي حساب. لليوم الآخر. ولذلك - 00:07:53

الله عز وجل ذلك اي ان خلقها بالباطل هو ظلما هو ظن الذين كفروا ثم توعدهم قال فوويل للذين كفروا من النار. كلمة ويل هذا وعيد شديد. وكلمة يزجر بها من يزجر. يقال له ويلك. ويلك - 00:08:15

ثم ويلك فوويل قال بعض المفسرين ايضا انها واد في جهنم واد في القبر في جبال الدنيا لذابت فيه. لذابت في هذا الوادي من شدة حرارته. فكلمة خطيرة جدا ووويل للذين - 00:08:35

فاروق من النار كفروا باي شيء كفروا بالله وكفروا برسله وكتبه كفروا باليوم الآخر. فتوعدهم الله حتى يثبت لهم ماذا؟ انه ما خلق السماوات والارض باطل. بل خلقها ليجازي. ليقيم عدله - 00:08:55

سبحانه وتعالى ويظهر عدله بين الناس. فيجازي المحسن على احسانه ويجازي المسيء على اساءته. هذه ولذلك شف في قوله تعالى في اخر الآيات العشر الآيات العشر في اخر سورة ال عمران اذا قرأتها جاء في حديث قال ويل لمن قرأ - 00:09:15

او لم يتذمروا. ويل لمن قرأها ولم يتذمروا ان في خلق السماوات والارض اختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب. ما قال الآيات للناس كلهم لا الناس كلهم ما ما يفهمون - 00:09:35

الآيات لمن؟ لاولي الالباب. الذين يذكرون الله قياما ويعودوا على جنوبهم ويتذمرون في خلق السماوات والارض. شف هؤلاء اولى الالباء العقلاء من الناس عندهم علم يتذمرون في خلق ما خلقه الله يتذمرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا - 00:09:52

الكافر يقول لا باطل. الله هؤلاء يقولون لا. ما خلقته هذا باطن سبحانه ثم ماذا قالوا؟ وقنا عذاب النار. اذا خلقها الله لا يجازي المسيء بالنار. ويجازي محسن بالجنة هذا هو. يعني من المستحيل في حكم الله وفي عدله ان المحسن لا يجازي - 00:10:12

وان المسيء لا يجازي. يعني واحد مسيء يؤذن الناس ويأكل اموالهم ويسفك الدماء ويفسد في الارض ويترك. هذا في حكم في حكم الناس ما يترك. كيف في حكم الله؟ فهذا من العبث ان يترك هذا. وواحد مطيع ويتعبد لله ويحسن - 00:10:39

الى في عبادة لربه ويعحسن الى الخلق ويتصدق بما له ويترك ما يجازى هذا عبث ما يمكن ذلك خلق السماوات الارض وخلق الناس لابد ان يكون لحكمة. ما هي الحكمة؟ مثل ما ذكرنا. ما خلقها الله سبحانه باطلا - [00:10:59](#)

ولذلك الحكمة بينها الله في الآيات التي بعدها. انت الذي يريد ان يتتابع معنا بدقة. ويستوعب اكثر انت جالس جالس هنا جالسين الحمد لله على خير. اللي جالس الان معنا هم على خير. لماذا؟ مثل ما ذكرنا في اول الكلام - [00:11:19](#)

السكينة تنزل عليهم الرحمة تغشاهم. هذه فضائل وانت جالس دخل ثلاثة نفر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي جالس هو واصحابه. في حلقة مثل هذه فثلاثة نفر دخلوا. احدهم وجد له فرحة - [00:11:39](#)

ودخل وجلس معهم واحد ما وجد شيء واستحب ان يزاحمهم فجلس قريب منهم. واحد خرج من باب المسجد شاف الحلقة وكذا ما جاز لها الوضع مشى فلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال هؤلاء الثلاثة اما الاول فاواه الله - [00:12:01](#)

اما الثاني استحبوا فاستحبوا الله منه. يعني على خير الثانية. واما الثالث اعرض فاعرض الله عنه فحضورك لهذا المجلس يعني هذا من نعم الله عليك هذا من فضل الله ان الله اتى بك لهذا المكان لتحظى مثل هذه المجالس الطيبة - [00:12:24](#)

فاما اردت ان تستوعب اكثر حاول ان يكون معك المصحف سواء المصحف الورقي او الجوال حاول يكون معك بين يديك لان اذا اذ كنت تنظر الى الآيات وتسمع اشتغلت عنك عدة الات - [00:12:42](#)

السمع والنظر في المصحف والقلب يستوعب اكثر ويبثب المعلومة. اذا كنت تنظر وما معك شيء احياناً تأتيك هواجيسك تخرجك من المسجد. فمتتابعة المصحف جميلة جداً مفيدة. شف يقول ذلك ظن الذين كفروا فوبل - [00:13:01](#)

الذين كفروا من النار شف الآية الان تقريراً الآية السابعة والعشرين والثامنة والعشرين. هذه السورة سورة صاد شوفوا المصحف صفحة اربع مئة وخمسة وخمسين لما ذكر الله قال فوالذين كفروا من النار؟ ماذا قال بعدها؟ قال ام نجعل الذين امنوا شف مثل ما ذكرت لك. قبل قليل يعني - [00:13:21](#)

في حكم الله بين هذا وهذا ما يمكن. مستحيل. واسمع الان الله يطبق لك هذا الشيء. يظهر لك هذا الشيء. يقول ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض؟ ام هنا يقول اهل اللغة للاظراب بمعنى بل - [00:13:47](#)

بل والهمزة للانكار. يعني بل يعني لما ابطل الكلام الاول قال ذلك ظن الذين فاروق فوز الدين ابطل كلامهم ثم جاء بكلام جديد قال بل بل يعني اجعل هل هذا يمكن؟ هذا استفهام كاري - [00:14:07](#)

هل يمكن في عقولكم انتم يا بشر ليس بحكم الله فقط بعقولكم انتم يعني حكم عقلك فنجعل الذين امنوا وصدقوا بالله وبرسوله واتبعوا الرسل. وعرفوا الطريق الى الله امنوا وعملوا الصالحات - [00:14:27](#)

ايمانهم اتبع ذلك بالاعمال الصالحة. ان اجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض هل هذا انت تقبلونه العاقل العاقل منا هل يساوي بين هذا وهذا؟ لو بين اولادك لو اولادك على هذا الصنف على هذه الصفة؟ زين - [00:14:44](#)

ونسأل الله الا يكون على هذه الصفة لا ترضى انت. لا ترضى ان تساوي بين هذا وهذا حتى في الابتسامة. واحد مطيع لربه اللهم صل لربه ويطيع والديه وواحد عاصي لله وعاشي لوالديه. اساوي بينهم شف اجعل الذين امنوا وعمل الصالحات - [00:15:04](#)

جيئنا في الارض ثم قال لك مرة اخرى ام ايضاً خذ اخر اجعل المتقين كالفحار متقي لله يخاف الله في الليل والنهار وواحد فاجر فاجر يعني فجر باعماله السيئة يساوي هذا بهذا - [00:15:24](#)

هذا ما يمكن مستحيل الجواب وينه؟ وين الجواب؟ غير موجود ليش؟ لان العاقل هو اللي يجاوب انت عاقل انت تجيب لو السؤال هذا انت تجي ما يحتاج نحط الجواب في في الآيات. لا يحتاج ان يوضع الجواب في الآيات. لان الجواب احياناً يحذف لان - [00:15:44](#)

عقل يستوعبه انا اسألك الان قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون هذي اية وين الجواب؟ موجود. ليش؟ لانك انت بعقلك تحكم انه الذين يعلمون والذين لا يعلمون ما يستوون. ابداً. لو تجيب اي واحد - [00:16:04](#)

تسأله يقول لك لا ما يمكن. فاحياناً القرآن يختصر يختصر لك الكلام ما يحتاج انه. موجود الجواب غير موجود خلاص الجواب

معروف. طيب يقول هنا بعدها لما ذكر هذه الآية قال كتاب انزلناه اليك مبارك. لما ذكر قصة - [00:16:21](#)

داود عليه السلام ورتب عليها ان الله خلق الخلق وخلق السماوات والارض لحكمة عظيمة وهي جزاً المحسنين على احسانهم والمتقين على تقواهم ومجازاة المسيئين على اساعتهم والفحجار على فجورهم لما بين لك قرر لك هذه - [00:16:43](#)

قضية حتى تعرف انت ان من يخطئ عليك ومن يظلمك له موعد. له موعد ستقتصر منه يوم القيمة تقتصر من حسنات ليس تقتصر منه. يعني تجاريه لا تجاريه بالحسنات الذي هو احوج ما يكون لها - [00:17:03](#)

هذه حكمة الله سبحانه وتعالى ولذلك الذي يعرف اليوم الاخر ينضبط في حياته. الذي يعرف اليوم الاخر ويحسب له حساب ويختلف يوم الحساب ينضبط في حياته وينضبط في سلوكه. ولا يريد ان يخطئ على احد ولا مثقال ذرة. واذا - [00:17:23](#)

علي احد يصبح عنه ويتجاوز عنه لانه يعرف عنده يوم في يوم سيجازى فيه ولذلك لكي ينضبط في حياته. اما الذي لا يؤمن باليوم الاخر ولا يعترف به ما يهمه. يبطش يأخذ ويسرق وي فعل. لان ما عنده احساس - [00:17:43](#)

بهذا اليوم لما قرر الله لنا هذه القضية قضية الامام بالاليوم الاخر قال كتاب انزلناه. ما هو؟ القرآن الذي بين ايدينا. القرآن ليس سمي

كتاب؟ لانه مكتوب في المصاحف ليس سمي قرآن؟ لانه يقرأ على الالسنة. طيب كتاب انزلناه اليك مبارك. انزلناه اليك يا محمد. هذا

القرآن - [00:18:03](#)

منزل من عند الله ليس منك الان بشر ولم يفتريه محمد ولا اي انسان. وانما هو كتاب الله هو كلام الله. الذي انزله سمعه جبريل من الله عز وجل فنزل به. نزل به الروح الامين على قلبك. لتكون من المنذرين. فالذي نزل به جبريل - [00:18:30](#)

عليه السلام امين السماء الى امين الارض. فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فبلغه الامة. هذا هو القرآن. هل هذا هو القرآن ولا فيجوز ان نقول فيه اي كلام اخر. لا مخلوق او كلام ملائكة او او الى اخره. انما هو كلام الله. بدليل ماذا - [00:18:50](#)

وان احد من المشركين استجارت فاجره حتى يسمع كلام الله. اذا هو كلام الله. هذى عقيدة. كتاب انزلناه اليك مبارك. كلمة مبارك يعني

كثير البركة. كيف كثير البركة؟ يعني كثير الخيرات - [00:19:10](#)

كثير الخير كيف كثير الخير؟ انت وجدت اثر قرآن ولا ما وجدته؟ خيره في الدنيا والآخرة. القرآن اصلا لا ينفك عنك ابدا القرآن معك لمن يعتني به لمن يوفق ان يكون من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته الذي يوفق القرآن - [00:19:30](#)

ويكون يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليعرف بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين انت انظر موقفك من القرآن هل انت تعتنى به بقراءة تدبره؟ تعيش معه فانت ممن رفعه الله بالقرآن - [00:19:50](#)

ولا تكون ممن يعني وضعه الله بالقرآن يرفع اخرين القرآن بركته عظيمة. القرآن لا ينفك عنك. يعني انا اعطيك مثال سورة واحدة بس. سورة واحدة من القرآن اخذها بركة وتركها حسرة. ولا تستطيعها البطلة السحرة. وش هي؟ سورة البقرة - [00:20:10](#)

البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يقربه شيطان ولا شيطان يقربه وانا اعرف احد الاخوة يقول واظبت على قراءة سورة البقرة يوميا. كل يوم اقرأها فوجدت اثر ذلك في بيتي في - [00:20:35](#)

وفي اولادي حتى يقول حتى في احتياجات البيت التي اجيبيها اجدها موجودة ما تتغير. ما تقصص. وكانت اول اجيبي واشتري واشتري واشتري ولا اجد ليس؟ البيت يقول اخذها بركة اخذ هذى سورة واحدة فكيف اذا اخذ القرآن كله - [00:20:51](#)

كتاب انزلناه اليك مبارك كثير الخيرات. كثير الخير عليك انت وعلى اولادك وعلى زوجتك وعلى بيتك وعلى مالك في الدنيا وفي الآخرة. القرآن لا ينفك عنك ابدا. القرآن معك في الدنيا في قبرك يأتي معك في قبرك - [00:21:11](#)

يأتي معك في قبرك. واذا خرجم من قبرك يأتيك القرآن معك. تظل لك سورتان. سورة البقرة وال عمران. يأتيان يوم القيمة كأنهما

وكأنهما سحابتان غمامتان تظلل عن صاحبهما تجاجان عنهما تجاجان عنك متى؟ في عرصات - [00:21:29](#)

يوم القيمة طيب اذا دخلت الجنة يبقى معك القرآن ولا ينتهي؟ قال لا اقرأ وارتفقي. اقرأ وارتفقي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. فان منزلك عند اخر اية تقرأها عجائب القرآن فضائل عظيمة مبارك مبارك. ولذلك الله قال ماذا؟ قال كتاب انزلناه اليك مبارك كثير الخير -

قال طيب وبعدين اذا كان القرآن بهذه المثابة وهذه المنزلة وش موقفنا نحن منه؟ قال ليديروا اياته ما قال لي اقرأ القرآن ما قال لي اقرأوا كيف فرق بان يقرأوا ويدبروا حتى التفسير لا عندك قراءة ثم تفسير - 00:22:11

ثم تدبر. التدبر اخر شيء ولذلك ما قال الله عز وجل ليقرأوا او ليفسروه لأن قراءته سهلة. كل يقرأ تفسير واضح القرآن واضح التدبر هو الذي يحتاج اليه نحتاج الى ان نتأمل نقرأ بتدبر بتأمل. اقرأ وعد الآية عد الآية عد الآية - 00:22:31

تببدأ تستخرج كنوز هذه الآية. الآية ورائها كنوز كثيرة. عظيمة تحتاج منك الى ان تتأمل وتدبر ولا تستعجل. انا دائما اقول للخواة لما يسألون يقولون شلون تتدبر؟ انا ما فهمت التدبر كيف؟ اضربه - 00:22:54

خلك عند خلك مع الجوال. جتك رسالة زين الان تفتح الرسالة. اول مرحلة ما هي؟ تقرأها هذي قراءة. تقرأها ثم تفسرها تفهم الالفاظ هذه الرسالة كلها طيب التدبر وشو؟ تبدأ تجلس تنظر فيها تقول ليش ارسلها؟ لماذا ارسلها لي؟ ما الغرض؟ اكيد - 00:23:14

انا احتاج ان ارد عليه. كيف ابا ارد عليه؟ هذا التدبر. تدبر هذا. الله اعطاك رسالة. ارسلها لك قرآن انت قرأت هذه الرسالة اذا فهمتها حاولت انك تطبقها في حياتك هذا تدبر - 00:23:44

اذا قرأته ومشيت ما استفدت. ليس تدبرا هذا. ولذلك شف الله قال ليتدبروا اياته. وليتذكر من هم؟ اولو الالباب. ليس جميع الناس لا. دائما الله ما يختار الناس كلهم. ما يقول للناس جميعا. لأن الناس بعضهم كالبهائم. تعطيه - 00:24:02

في مثل هذه الكنوز ما يعرف قيمتها. لكن اولو الالباب هم اللي يعرفون قيمتها. يعرفون مكانتها. ولذلك يقفون عندها انت لما تقرأ هذه الآية وترجع لاول السورة خلونا نرجع لاول السورة عشان نتدبر اكثر. لما تقرأ هذه الآية ثم ترجع - 00:24:22

ثاني آية في السورة. ثاني آية. لما قال الله عز وجل في اول آية صاد والقرآن ذي الذكر. معنى الذكر قلنا التذكر والشرف يعني لك مكانة شرف لك. وانه لذكر لك ولقومك يعني شرف لك. زين؟ لما قال ثم قال بل الذين كفروا في عزة - 00:24:43

في انفة وتكبر عن الحق ولا يريدونه. وشقاق يشاقون ويعاندون ويحادون ولا يقبلون. يعني كان هذه رسالة لهم يقول الله عز وجل لهم هذا الكتاب الذي انزلناه لا ينبغي ان تتکبروا لا ينبغي منكم ان تتکبروا يا الذي يجب - 00:25:03

ان تتقبلوا وتتدبروا وتفهموا هذه الرسالة هذه رسالة جاءتكم انتم تعيشون في جاهلية كفر وتعيشون في عبادة اصنام لا تعرفون وجاءكم جاءتكم رسالة من السماء تخرجكم من الظلمات الى النور تقفون - 00:25:23

فيها في عزها وشقاق وتصادمونها لماذا؟ وكان هذه رسالة تربط الآيات بعضها بعض حتى القصص القرآني موجود بهذه كلها رسائل لهم لما يذكر الله قصة داود قصة سليمان قصة ايوب قصة كذا قصة كذا ما يذكرها عبشا يذكرها كانها رسالة يقول شوفوا هذا هؤلاء - 00:25:43

هم اولو الالباب. هؤلاء هم الاصفياء. هم الذين اخلصهم الله واختارهم. لماذا لا تكونون مثلهم ولذلك شف بلال عليه السلام بلال مملوك عبد حبشي النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج يقول لما دخلت الجنة وجدت - 00:26:03

قدامي سبق النبي عجب واحد مملوك حبشي بيع في السوق يسبق خير البرية ليش؟ هذا فضل الله لما سبق لما سبق للسلام وقدم نفسه وقدم روحه وهو يعذب في شمس مكة الحارة وعلى الحجارة ويقول احد احد - 00:26:25

رفع الله مقامه. وجعله مؤذن رسول الله في الدنيا قبل الآخرة. فشفط الله الذي يقبل على الله يقبل الله عليه من اتاني يمشي اتيته هرولة. فالذى يقبل على الله ويعرف ما هؤلاء المشركون ان انفة والكبير والغطرسة - 00:26:53

زين منعهم في عزة وشقاق لو تركوا عنهم هذا وجاءوا للقرآن وتدبروا اياته لكن ذلك خيرا كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا ال اياته وليتذكر اولو الالباب. ثم تعود الآية مرة ثانية - 00:27:13

الى قصة داود قال ووهبنا لداود سليمان استكمالا لقصة داود يسوق الله لنا قصة سليمان ماذا جرى له سليمان نبي وملك. داود نبي وملك وقاضي. سليمان نبي وملك وقاضي يقضى. يقضى بين الناس ففهمه - 00:27:33

سليمان شف فضائل الله عز وجل اعطاهم الدنيا كلها واعطاهم الملك واعطاهم النبوة والرسالة. قال ووهبنا لداود سليمان نعم العبد

عبد لله نعم العبد. ونعم الولد البار بابيه. شف قال نعم العبد - 00:27:53

للله. ثم قال ماذ؟ قال انه اواب. طيب ليش؟ قال انه اواب. هذى رسالة في عزة وشقاق. شايف مكة في عز وشقاق في انفة وكبر وهذانبي يملك الارض ويقول له الله انه اواب يعود الى ربه وينكسر بين يديه - 00:28:16

ويتضرع الى الله وهو ما يملك الدنيا ونبي غفورا له ما قدم غرفت له ذنبه ويقول الله عز وجل انه اواب يعني كثير الرجوع الى ربهكثير التأسف كثير طلب المغفرة يعني شف كيف وهو ذا فكيف يا اهل مكة تكونون في - 00:28:36

وشقاق قال ووهبنا له ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب. ثم يذكر لك قصة قال اذ عرض عليه بالعشي العشي هو نهاية النهاروقت العصر زين او قبيل العصر بعد بعد زوال الشمس بعد زوال الشمس خلاص بدخل وقت العشا - 00:28:56

يقول اذ عرض عليه وقت العشي الصافنات الجياد. الصافنة الجياد الخيول. ما معنى الصافنة جمع صافي والصاف من الخيول زينالاصيلة التي ترفع احدى قوانها من الارض شيئا يسيرا يعني تبادر قدمها الارض وترفعها قليلا. احدى القوائم اما الامامية اوالخلفية - 00:29:18

هذى اذا كانت يعني تقف على ثلاث وترفع احدى الاربع ترفع احدى الصافنات هذى تسمى الصافنات هذى من اجود زين يقول صافينات والجياد زين يعني التي تجود جواد سريع ينطلق شف الله اعطاك وصفين للخيول. كلها اوصاف متميزة. يقول ان وقفت تعجبك. وان اسرعت - 00:29:50

فهي تعجبك. جمع لك بين امرين ان وقفت ونظرت اليها نظرت اليها باعجاب لانها اصيلة. وان فقط ايضا اعجبتك في انطلاقها. جمعت بين امرين الصافنات الجياد عرضت على سليمان ملك قيل انه غنمها في بعض الحروب وقيل انه ورثها عن ابيه داود - 00:30:20

عليه السلام. فكانت خيول متميزة وجياد. عربية فالهته واسفلته. اشغله قال شف قال و قال اني احبيت حب الخير عن ذكر ربيالخير يطلق في القرآن يقابل الشر. خير وشر. زين؟ واحيانا يستعمل الخير بالمال - 00:30:47

وانه لحب الخير الا شديد. يعني حب المال. ان ترك خيرا الوصية للوالدين. يعني ترك خيرا يعني ترك مالا. فالخير يطلق ويراد به المال. والمقصود هنا بالخير الخيول التي هي هي المال. زين؟ قال اني احبيت حب الخير عن ذكر ربي - 00:31:13

زين ما هو ذكر ربه؟ هي صلاة العصر. كان كان سليمان يصلى صلاة العصر. قيل انه كان الانبياء جاء السابقين يصلون على صلوات يعني هذا عنده صلاة الفجر الصباح الصبح وهذا صلاة الظهر وهذا العصر وبدأ المغرب والعشاء وبعض اهل التفسير - 00:31:33

يقول لا الصلوات الخمس مفروضة حتى على الامم الماظية. كلهم يصلون خمس. والله اعلم. قال اني احبيت حب الخير عن ذكر ربي يعني دخل وقت العصر والخيول تعرض امامه ذاهبة وايبة ذاهبة. فبدأ يعني اشغله - 00:31:53

وهو يحب يحب الخيول فيعني اشغله. فقال يعني احبيت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب. الشمس الشمس حتىذهب بالحجاب يعني غربت انحجبت عن الرؤية مع نشوتها غير سقط قرصها وغابت الشمس دخل وقتها - 00:32:13

في المغرب التفت سليمان في وقت المغرب دخل. وهو ينظر في هذه الخيول المعروضة امامه. راحت عليه الصلاة الصلاة واحدة صلاة العصر فماذا صنع قال ردوها على الان تذكر ان الصلاة اهم من الخيول كلها. الصلاة اهم. فقال ردوها على. ردوا هذى الخيول على. فطفق يعني شرع - 00:32:37

مسحا بالسوق والاعناق. طفق يذبح هذه الخيول. بالسوق يقطع الرجل والعنق ويذبح ويذبح كل هذه التي اغرته تركها لله تركها لله قالوا قال هذا الذي اشغله عن الصلاة لا اريده وتركها لله. ذبحها وتصدق بها على الفقراء. علشان صلاة واحدة علشان صلاة واحدة - 00:33:04

ذبحها بنفسه باشرها او من عنده من العمال اكيد يعني لا يستطيع يكون لها قال ردوها عليه فطفق مسحا بالسوق والاعناق صلاة واحدة تركها ماذا صنع؟ الواحد بعض الناس تجده صلاة العصر - 00:33:34

صلاه الفجر وصلاه كذا ما يعني يحرك عنده شيء. تنام عن الصلاه وتقوم ما كأنها ترك صلاه ابدا ولا كأنه فعل جريء ولك ان نفعل اي

شيء. ولا كأننا يعني سوى أي أمر من الأمور. شف كيف والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله -

00:33:55

الامر خطير قد يحبط عملك وانت ما تدري. من ترك صلاة الفجر من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله فكأنما وتر ماله واهله يعني ذهب

ماله واهله الصلاة صلاة العصر ومع ذلك تجري بعضهم يأتي من الدوام ويدخل بيته وينام ويقول انا اصلي - 00:34:15

بعدين اذا قمت المغرب وبعد احيانا يدخل المغرب معها ويدخل العشاء ويقوم بعد العشاء بساعة ويصلِي الصلوات الثلاث. ويظن انها صحيحة وانها مقبولة الله عز وجل يقول ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. تخرجها عن وقتها بدون عندها عذر ما يقبل منك.

вшوف كيف - 00:34:32

سليمان عليه السلام وطبق مسحا بالسوق والاعناق. لما لما شوف لما ترك هذا الله هل عوضه الله خير منها؟ نعم عوضه ماذا؟ الريح احمله اول الخيول تحمله لكن تركها لله اعطاه الله الريح تحمله حيث اصاب. الذي يريده تمشي معه تحمله الى اي مكان - 00:34:52

قال هنا قال ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم انام شف انباء اصفياء ملوك ومع ذلك يأتيهم ما يأتيهم. شف في في داود قال وظن داؤود ان ما فتناه. يعني امتحان. الدنيا كلها امتحان. احسب الناس ان يتركونا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. لا بد ان

يفتن - 00:35:15

حتى يتميز الصادق من الكاذب. هذى الدنيا امتحان. يأتيك موقف من المواقف يمتحنك الله فيه. هل عندك رسوخ وثبات ثبت امام

هذا او تتزعزع ايمانك ظعيف موقف اي مصيبة تنزل بك تجد بعزم الناس لو تصيبه مصيبة ها ينقلب - 00:35:50

انا ينقلب يتغير لا اثبت. نسأل الله ثبات وانما الصبر عند الصدمة الاولى تصبر. فلذلك شف سليمان فتنه قال ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب شف اول قال انه اواب - 00:36:10

كثير رجوع الان اناب ينوب الى ربه يعود الى ربه. الانابة العودة والتوبة الى الله هذى صفات الاخيار الاخيار الذين اعطاهم الله

من الحكم والنعم والدين والشرع شف كيف يتصل بهم - 00:36:30

يفتن ويتحن ومع ذلك يثبت ويرجع الى الله ويستغفر ويتوب. طيب ولقد فتنا سليمان والقائمين على كرسيه جسدا ثم نام. وش الكرسي؟ وش جسده هذه ذكر فيها المفسرون اقوالا كثيرة وقصصا كثيرة وبعضا اسرائيليات لا تجوز ولكن الصحيح ما جاء وثبت في البخاري - 00:36:50

هذا تفسيرها الصحيح ما هو؟ ان سليمان كان عنده تسع وتسعون امرأة زين؟ قال والله لاطوفن هذه الليلة على نسائي او هذه الليالي على نساء وتردد كل واحدة من يجاهد في سبيل الله. تلد من يجاهد في سبيل الله. يقول كذا. ولكن نسي ماذا؟ ان يقول ان شاء الله -

00:37:13

مثل ما نسي محمد محمد نسي صلى الله عليه وسلم في موقف نسي فذكره الله لما جاءوا اهل مكة وقد ذهبوا الى الى من اليهود يسألونهم قال لهم اليهود ان اردتم ان تثبتوا من محمد هل هونبي او لا؟ اسألوه عن ثلاث اشياء - 00:37:43

سألوا عن فتية ذهبوا ما يدرى ماذا جرى لهم حتى اليهود ما يعرفون وسألوه عن رجل طاف الارض زين؟ اسألوه عن رجل اليهود القرنيين وسألوا عن الروح ان جاء ان اتي ارد عليكم الرسول بالاجابة اجابكم فهونبي نبي - 00:38:04

فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله يا محمد سنسألك عن ثلاث اشياء ان اجبتنا اتبعناك. قال معي قال كذا وكذا وكم. قال غدا ولم يقل ان شاء الله - 00:38:24

انقطع الوحي لم تنزل الاجابة. تركه الله عز وجل. لماذا؟ لانه لم يقل ان شاء الله. فنزلت عليه سورة الكهف بعد خمس عشرة ليلة ففيها ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. شف تربية الله لنبيه محمد. لا تقول انا - 00:38:37

تجد كثير من الناس الان وين؟ قال والله انا رايج مشوار وبرجع بعد شوي. طيب قل ان شاء الله. ليش تقول كذا؟ انا والله رايج اشتري كذا انا والله ذاب - 00:39:01

ويتصل على اهلة في الجوال والله انا عندي مشوار وانا عندي الليلة طيب كل شيء ان شاء الله لا يشغلك هذه الامور عن ان تعرف

ان كل شيء يمشي بمشيئة الله. ولذلك شوف سليمان مع انه يريد الجهاد يرفع راية الجهاد - 00:39:11

يقول اريد ان ان يولد لي اولاد كلهم يجاهدون في سبيل الله. ولم يقل ان شاء الله فالنتيجة ما هي؟ طاف على نسائه ولم تحمل ولا واحدة الا واحدة. جاءت بشق انسان نصف انسان - 00:39:31

ولما جاءت بشق انسان جاءت به ووضعته على كرسيه قالت هذا ولدك عرف انه انه امتحن لماذا لم يقل ان شاء الله؟ ماذا لم يقل ان شاء الله طيب ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا نصف انسان. ثم انا قال رب اغفر لي وهب لي ملكا - 00:39:49

لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب. ذكر بعض المفسرين قصصا اسرائيلية لا تصح ومنها عشان يعني لو احد قرأ منكم في بعض التفاسير قد يقول ما عندي علم عشان يحذر منها يقولون ان ان سليمان كان - 00:40:14

اذا اراد ان يدخل الخلاء يخرج خاتمه ويضعه عند جارية معه. يعني من من الاماء اللي عنده اما ويقول خذى الخاتم هذا وانا ادخل. فلما اخذت الخاتم وبدأت تنتظره جاء الشيطان من الشياطين بصورة - 00:40:32

سليمان وقال اعطيك الخاتم. فجته اعطيته ايه تظنه سليمان فاخذ الخاتم وجلس على كرسيه يحكم. وسليمان ضاع حكمه. وجلس مدة طويلة. ثم بعد ذلك رجع الخاتم الى سليمان وعرف هذه قصة لا تليق ولا يجوز ولا يصلح ان نحدث بها ليش؟ كيف نبي معصوم يأتي الشيطان - 00:40:52

ويأخذ حكمه. هذا انا ذكرته لكم ليش؟ عشان لو قرأتها في كتب التفسير. تنتبهون انها غير صحيحة. الصحيح مثل ما قلنا هذا الحديث في البحار هو الذي يبين لك هذه القصة. قال رب اغفر لي عرف انه اخطأ - 00:41:18

اغفر لي لاني لم اقل ان شاء الله. ثم قال وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. يقول اعطي ملكا ولا اريد لغيري. لاني انا ملك واستطاع ان يعني اسيطر عليه لكن غيري قد لا يسيطر عليه. هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب. شف كيف الادب. هب لي - 00:41:36

يعني الادب ثم قال انك انت الوهاب الذي تهب للناس كلهم. انت الوهاب وسخرنا له الريح سخر الله له الريح. لما ذهبت خيوله وذبحها ونحرها عوضه الله. من ترك شيئا لله - 00:41:56

عوضه الله خيرا منه. هذى قاعدة من ترك شيئا لله انت لما يأتك شيء فيه شبهة حرام فيه كذا فيه كذا والله انا لا اريد ان ادخل انا احفظ ديني وبيعوضني الله خير من هذا. ترك شيء لله عوضه الله خيرا منه. فيعوضك الله خير. تركها وهي - 00:42:13

خيول وحال واسفلته عن ساعة واحدة او عن صلاة واحدة قال فسخرنا له الريح تجري بامرها رخاء حيث اصاب. حيث يريد اي مكان تأتي الريح تحمله تجري به الريح غدوها يعني وقت الغدوة الصباح اربع ساعات ثلاث ساعات مساعتها مسافة شهر يعني سرعتها سرعة شهر غدوا - 00:42:33

شهر ورواحها شهر قال فسخرنا له الريح تجري بامرها رخاء. هنا قال رخاء لو ترجع الان الى سورة الانبياء يقول سخر له الريح عاصف قال عاصفة. ها وهنا قال رخاء. كيف عاصف؟ العاصفة يعني شريعة شديدة الهبوب. وهنا رخاء يعني - 00:42:59

لينة بطيئة. ليش؟ قال هو كما يريد. ان ارادها عاصفة مشت معه. وان ارادها بهدوء مشت معه وبعدهم يقول لا يقول اذا اراد ان ينتقم من مكان الى مكان يسافر تأتي رخاء اذا اراد ان يرجع الى بلده - 00:43:23

العاصفة لان دائم المسافر حتى عندنا المسافر اذا اراد اذا سافر يمشي بهدوء ويقف كثيرا في عودته الى بلده لا يريد ان يقف يرجع بسرعة اه تكون عاصفة في العودة ورخاء في الذهاب. طيب - 00:43:42

قال والشياطين ايضا سخرها الله. سخر له الريح وسخر له الشياطين. كل بناء وغواص. بناء على في الارض كثير يبنون يشتغلون بنائين وفي البحر غواصين يعني الارض كان الارض له والبحر له - 00:44:01

الشياطين تعمل لهم في البحار وفي البراري. تعمير وتبني بناء. وتبني المدن المدائن وغيرها وفي البحر تغوص وتأتي بالجواهر والآل. قال كل بناء وغواص هذى الشياطين تعمل عنده اعمالا وجزء اخر من الشياطين ما هم؟ قال وآخرين مقرنين في الاصفاد يقرن - 00:44:21

بعضهم من هؤلاء الشياطين يعني جزء منهم يستجيب ويبني ويستغل ويغوص ويتأتي فيما في ايقاع البحار يعملون هؤلاء مستجيبين اخرين لا يعانون. يعانون فهؤلاء يقرن بينهم في الاصفاد يعني في السلاسل - [00:44:52](#)

الاصفاد يعني السلاسل. مصفد يعني مسلسل. فجزء منها من هؤلاء الشياطين المعاندين المكابرین. يقيدهم سليمان يقيدهم بالسلاسل الاصوات. قال الله عز وجل اهذا عطاونا؟ هذا يا سليمان الذي اعطيتك. عطيناك الدنيا كلها - [00:45:12](#)

هذا عطانا شف الان الشياطين تعمل معه فكيف بجنود الانس؟ وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير. وهم يوزعون قال هذا عطاونا فامن او امسك بغير حساب. امن يعني اعطي. هذا عطاءنا والامر بيديك يا سليمان ان اردت ان - [00:45:32](#)

تعطي اعطي الناس. وان بغيت تمسك امسك. انت بال الخيار بغير حساب او امسك بغير حساب. تعطي وتمسك الامر لك انت طيب هذا في الدنيا؟ طيب وفي الآخرة؟ قال وان له عندنا اي في الآخرة عند الله لزلفي يعني منزلة قريبة ومكانة - [00:45:52](#)

سليمان مثل ما قال في داود لزلفا وحسن ماب حسن مرجع الى الله. يعني هونبي ملك اعطاء الله الدنيا والآخرة خير وابقى. خير وابقى. طيب. نقف عند هذه القصة في نهايتها. وان شاء الله - [00:46:14](#)

يأتي الحديث بعدها للقصة التي تليها وهي القصة الثالثة قصة ايوب عليه السلام ماذا جرى له؟ من الحكم والدروس نستفيد منها ان شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:46:34](#)

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:46:53](#)